

أسرار العربية

فإن قيل فهل يجوز حذف حرف النداء قيل يجوز حذف حرف النداء إلا مع النكرة والمبهم لأن الأصل فيهما النداء ب أي نحو يا أيها الرجل ويا أيها الرجل .
فلما اطرخوا أيا والألف واللام لم يطرخوا حرف النداء لئلا يؤدي ذلك إلى الإحاف بالاسم فإن قيل فهل يجوز في وصف أي ههنا ما جاز في وصف زيد نحو يا زيد الطريف والطريف قيل اختلف النحويون في ذلك فذهب جماهير النحويين إلى أنه لا يجوز فيه إلا الرفع لأن الرجل ههنا هو المنادى في الحقيقة إلا أنهم ادخلوا أيا ههنا توصلا إلى نداء ما فيه الألف واللام فلما كان هو المنادى في الحقيقة لم يجر فيه إلا الرفع مع كونه صفة إيذانا بأنه المقصود بالنداء وذهب أبو عثمان المازني إلى أنه يجوز فيه النصب نحو يا أيها الرجل كما يجوز يا زيد الطريف وهو عندي القياس لو ساعده الاستعمال فإن قيل ولم لم يجمعوا بين يا والألف واللام قيل لأن يا تفيد التعريف والألف واللام تفيد التعريف فلم يجمعوا بين علامتي تعريف إذ